

32 من 72/دروس في الحج/عبادة الحج وأنواع النسك/صالح

الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده دروس في الحج. الدرس الثالث والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:00:20](#) فمغفرة الذنوب بالحج ودخول فمغفرة الذنوب بالحج ودخول الجنة مرتب على كون الحج مبرورا وانما يكون مبرورا باجتماع امرين فيه احدهما الاتيان فيه باعمال البر ومنه الاحسان الى الناس بالبر والصلة وحسن الخلق - [00:00:38](#) ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر قال حسن الخلق وهذا يحتاج اليه في الحج كثيرا بحيث يعامل الناس بالاحسان بالقول والفعل سواء كانوا من رفقته في السفر - [00:01:02](#) او من سائر الحجاج الذين يلتقي بهم في الحج والمشاعر وقد قيل انما سمي السفر سفرا لاسفاره عن اخلاق الرجال وفي مسند الامام احمد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:01:20](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا وما بر الحج يا رسول الله قال اطعام الطعام وافشاء السلام وسئل سعيد بن جبير رحمه الله - [00:01:37](#) اي الحاج افضل قال من اطعم الطعام وكف لسانه وفي مراسيل خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصنع من يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه خصال ثلاث - [00:01:56](#) وورع يحجزه عما حرم الله وحلم يضبط به جهله وحسن صحابة لمن يصحب والا فلا حاجة لله بحجه فهذه الثلاثة يحتاج اليها في الاسفار خصوصا في سفر الحج فمن كملها فقد كمل حجه - [00:02:15](#) وفي الجملة وخير الناس انفعهم للناس واصبرهم على اذى الناس كما وصف الله المتقين بذلك فقال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ومن اعظم انواع البر في الحج كثرة ذكر الله تعالى فيه - [00:02:38](#) قد امر الله تعالى بذكره في اقامة مناسك الحج مرة بعد اخرى خصوصا في حال الاحرام بالتلبية والتكبير فما تزود حاج ولا غيره افضل من زاد التقوى فان التقوى تجمع خصال الخير تجمع خصال الخير كلها - [00:03:02](#) ويجب على الحاج ان يخلص النية لله في حجه بان لا يقصد به رياء ولا سمعة ولا طمعا من مطامع الدنيا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله واتمام الحج الاتيان بمناسكه على الوجه المشروع - [00:03:26](#) وقوله لله يعني بذلك اخلاص النية فيه لله وحده وتخليص افعاله من من الشرك الاكبر والاصغر فلا يكون فيه رياء ولا سمعة ولا فخر ولا خيلاء ولا مباهاة ويتواضع في حجه - [00:03:47](#) قد حج النبي صلى الله عليه وسلم على رجل رش وقطيفة ما تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة وينبغي للحاج ان يصبر على المشقة - [00:04:08](#) ولا يرفه نفسه في الحج فان بعض الناس في هذا الزمان يكثر من الالبهة واخذ الكماليات الكثيرة من السيارات والاثاث والخيام التي

يضايق بها الحجاج وبعض الناس لا ينزل في منى ايام التشريق - [00:04:25](#)

معي مع تمكنه من ذلك وانما ينزل في شقق مفروشة ومبردة خارج من وقد يحتج بانه لم يجد مكانا في منى والواجب على الحاج ان يبحث عن مكان ينزل فيه من منى - [00:04:45](#)

فان لم يجد بعد البحث فانه ينزل قريبا منها مع الحجاج ولا ينصب خيامه بعيدا عنها بل ينصب خيامه مع الحجاج مهما امكنه القرب من منى لان هذا منتهى استطاعته - [00:05:05](#)

قد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وعلى الحاج قبل ان يسافر للحج ان يكتب ما له وما عليه من الديون ويبين ما عنده من الودائع والامانات حتى لو قدر ان يجري عليه شيء في سفره من موت او عائق يمنعه من الرجوع الى وطنه - [00:05:23](#)

فانه يكون قد وثق هذه الحقوق وبينها فيضمن بذلك وصولها الى اهلها وتبرأ ذمته منها فاتقوا الله ايها المسلمون ايها الحجاج استعدوا للحج بما يليق به وادوه على الوجه المشروع - [00:05:48](#)

واكملوا مناسكه واخلصوا النية فيه لله مع الخشوع والسكينة والتواضع فيه لله والاحسان الى اخوانكم الحجاج وعدم اذيتهم ومضايقتهم واصبروا على مشاقه وما ينالكم فيه من التعب فانه من الجهاد - [00:06:11](#)

والجهاد لابد فيه من مشقة وتعب قال الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله - [00:06:36](#)

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:06:53](#)